

أزمة الإعلام العربي خلال حرب "إسرائيل - حزب الله" مقارنة بين تغطية الإعلام

الإسرائيلي والإعلام العربي

د. سامي المهنا

برز في السنوات الأخيرة مصطلح "إعلام الأزمات" وأصبح عنصر هاماً لمواجهة الأزمات التي مرت بها أمتنا العربية والإسلامية في العقد الأخير، فدور إعلام الأزمات لا يقتصر على المتابعة الإخبارية للآزمة، وإنما يتعداه إلى التحليل واستخلاص النتائج. وحتى نوضح أهمية تفعيل دور إعلام الأزمات وتأهيل كوادرنا العربية لتحمل مسؤولياتهم في النهوض به، نعرض نموذجين من التغطيات الإعلامية في أوقات الأزمات :-

الأولى: الموقف الإعلامي الفلسطيني وتغطيته للصراع الدائر بين الفصائل الفلسطينية. (قبل اتفاق مكة)

الثانية: مقارنة بين تغطية الإعلام الإسرائيلي لحرب إسرائيل وحزب الله وتغطية الإعلام العربي وخاصة الصحافة لتلك الحرب.

وفي مثل ظروف الحرب يتكرر ظهور المسؤولين الرسميين للرأي العام من خلال وسائل الإعلام لنقل رسائل ذات مضامين محددة وموجهة.

لقد شخص الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالملكة العربية السعودية التشخيصي السياسي لواقع الأمة العربية في التعامل مع قضايانا المصيرية وطوال الحروب التي خاضها العرب مع دولة الاحتلال الصهيوني كانت "الإستراتيجية السياسية" غائبة أو مغيبة وشهدت المواجهات العربية فصولاً من الحرب والسلام لا تلبث أن تذهب أدراج الرياح بسبب غياب الرؤية والتنسيق الاستراتيجي الذي تحدث عنه الأمير سعود الفيصل أمام وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ بالقاهرة يوم السبت 15 يوليو سنة 2006 الذي عقد لمناقشة الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وإذا أخذنا ما حدث أثناء حرب إسرائيل مع حزب الله - مثلاً - فقد رأينا إخفاقاً إعلامياً عربياً واضحاً في التعامل مع الحصار الإسرائيلي الشامل للبنان جراء خطف حزب الله لجنديين إسرائيليين وما تبع ذلك من تطورات خطيرة وضعت لبنان والمنطقة العربية على شفا جرف هاو.